ا رحمته ورحمته قريب من المحسنين الذين فعلوا ما أمروا به من دعائه تضرعا وخفية وخوفا وطمعا فقرر مطلوبكم منه وهو الرحمة بحسب أدائكم لمطلوبه وإن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم .

وقوله تعالى ! 2 2 ! له دلالة بمنطوقه ودلالة بإيمائه وتعليله بمفهومه فدلالته بمنطوقه على قرب الرحمة من أهل الإحسان ودلالته بإيمانه وتعليله على أن هذا القرب مستحق بالإحسان هو السبب في قرب الرحمة منهم ودلالته بمفهومه على بعده من غير المحسنين .

فهذه ثلاث دلالات لهذه الجملة وإنما اختص أهل الإحسان بقرب الرحمة لأنها إحسان من ا عز وجل أرحم الراحمين وإحسانه تبارك وتعالى وإنما يكون لأهل الإحسان لأن الجزاء من جنس العمل وكلما أحسنوا بأعمالهم أحسن إليهم برحمته وأما من لم يكن من أهل الإحسان فإنه لما بعد عن الإحسان بعدت عنه الرحمة بعد ببعد وقرب بقرب فمن تقرب إليه بالإحسان تقرب ا إليه برحمته ومن تباعد عن الإحسان تباعد ا عنه برحمته .

وا سبحانه يحب المحسنين ويبغض من ليس من المحسنين ومن أحبه ا فرحمته أقرب شىء منه ومن أبغضه ا فرحمته أبعد